اثر انموذج وودز في تحصيل مادة تاريخ الحضارات القديمة واستبقائها لدى طالبات الصف الاول المتوسط

أ.م.د. قيس حاتم هاني الجنابي أ.م.د. حيدر حاتم فالح العجرش
الباحثة. وئام محمد سكر السعدي

Effect of Wood's Model in the Acquisition of the lesson (History of Ancient Civilizations) and its Reservation for the First Intermediate Female Students

Asst. Prof. Dr. Qais Hatem hani Al-Janabi
Asst. Prof. Dr. Haider Hatem Falih Al-Ijrish
Researcher. Wi'am Mohammad Siker Al-Sadi
University of Babylon / College of Basic Education

Abstract

The research aims at identifying (Effect of Wood's Model in the Acquisition of the lesson (History of Ancient Civilizations) and its Reservation for the First Intermediate Female Students). To achieve the aim, the researchers have formed the following zero hypotheses:

1. There is no difference with a statistical indication at the level (0.05) between the mean of the acquisition degrees of the female students of the experimental group who study (History of Ancient Civilizations) by Wood's Model and the mean of the acquisition degrees of the female students of the control group who study the same lesson in the ordinary method.
2. There is no difference with a statistical indication at the level (0.05) between the mean of the reservation degrees of the female students of the experimental group who study (History of Ancient Civilizations) by Wood's Model and the mean of the reservation degrees of the female students of the control group who study the same lesson in the ordinary method.

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف الى (أثر انموذج وودز في تحصيل مادة تاريخ الحضارات القديمة واستبقائها لدى طالبات الصف الاول المتوسط).

ولتحقيق هدف البحث، وضعت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الاتيتين:

1- "ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط تحصيل درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة تاريخ الحضارات القديمة باستعمال انموذج وودز، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية".

2- " ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات استبقاء الطالبات بالمعلومات التاريخية لدى طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة تاريخ الحضارات القديمة وفق انموذج وودز وبين متوسط درجات الطالبات اللاتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية "

وللتحقق من ذلك اختارت الباحثة تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، ذات الاختبار البعدي تصميماً تجريبياً، وتم اختيار متوسطة المنار في قضاء الهاشمية التابع لمديرية تربية بابل بصورة عشوائية لتكون عينة للدراسة اذ بلغت البحث فيها (64) طالبة، مثلت فيها شعبة (ا) المجموعة التجريبية وعددها (32) طالبة درسن باستعمال انموذج وودز، ومثلت شعبة (ج) المجموعة الضابطة وعددها (32) طالبة درسن بالطريقة الاعتيادية.

أجرت الباحثة تكافؤاً احصائياً بين افراد مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) باستعمال الاختبار التائي (t-test)، ومربع كآي (كا2) في المتغيرات الاتيـــة: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، درجات طالبات مجموعتي البحث في مادة تاريخ الحضارات القديمة في امتحان نصف السنة للصف الاول المتوسط للعام الدراسي 2013-2014، اختبار الذكاء، التحصيل الدراسي للآباء، التحصيل الدراسي للأمهات) ولم تكن الفروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05).

أعدت الباحثة(136) هدفا سلوكيا للمجال المعرفي وتشمل المستويات الثلاث الاولى لتصنيف بلوم (معرفة، فهم، تطبيق) ضمت الفصول الثلاثة المحددة في التجربة (الفصل الرابع مصر هبة النيل، الفصل الخامس، الفصل السادس)، واعدت الباحثة خططاً تدريسية لموضوعات الفصول المحددة في التجربة، واستمرت التجربة 9 أسابيع بدءاً من يوم الاحد 2014/2/16 الى يوم الخميس 2014/4/17، وبعد انتهاء التجربة طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي المكون من (50) فقرة، (40) فقرة منها اختيار من متعدد ذوات البدائل الاربعة، و(10) فقرة مقالية، بعد ان تأكدت الباحثة من صدقه وثباته، وقد استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة للبحث، توصلت الباحثة الى تفوق المجموعة التجريبية: ان انموذج وودز أثبت بدلالة احصائية فاعليته في تدريس مادة تاريخ الحضارات القديمة لطالبات الصف الاول المتوسط في تحصيلهن واستبقاء المعلومات لديهن.

وفي ضوء النتائج اوصت الباحثة باعتماد انموذج وودز في تدريس مادة تاريخ الحضارات القديمة لطالبات الصف الاول المتوسط، وباطلاع مدرسات مادة التاريخ على طرائق ونماذج واستراتيجيات التدريس الحديثة ولا سيما انموذج وودز، وذلك من خلال الدورات والندوات التربوية، واستكمالاً لهذا البحث اقترحت الباحثة اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل وصفوف دراسية اخرى، وعلى متغيرات اخرى مثل التفكير الابداعي وتنمية المهارات التاريخية والميل.

أولاً: مشكلة البحث

اوصى المؤتمر التربوي الاول للعلوم التربوية والنفسية في الجامعة المستنصرية عام (2001) بضرورة تحسين طرائق التدريس والاستفادة منها والقيام بالدراسات والابحاث العلمية لمتابعة التطورات العلمية (المؤتمر التربوي، ص15: 2001)، وهذا ما اكده المؤتمر العلمي الرابع المنعقد في كلية التربية جامعة ديالى للمدة (21-22 نيسان، 2002)، والمؤتمر العلمي الحادي عشر الذي عقد في الجامعة المستنصرية في بغداد عام (2005) (الجامعة المستنصرية، 2005: 11).

وانطلاقا من ذلك دعت الحاجة الى مواكبة كل ماهو جديد وحديث من استراتيجيات ونماذج التدريس وطرائقه واساليبه، اذ لم يعد مقبولا التمسك بالطرائق التقليدية التي تعتمد على الالقاء والتسميع لمجرد التعود عليها وسهولتها، وذلك لأنها لم تعد كافية لتلبية متطلبات العملية التعليمية، ولم تعد قادرة على الاستجابة لأهداف التعلم في ضوء الرؤية الحديثة للتربية والتعليم، واصبح من المهم الالمام بكل ما هو جديد في التدريس ووضعه موضع التنفيذ في مجال العمل التربوي وذلك لكون العالم يشهد قفزات نوعية وكمية في جميع مجالات الحياة وان البقاء على والاساليب التقليدية في التدريس سيزيد حتما الهوة بيننا وبين بلدان العالم المتقدم (عطية، 2008: 23)، اضافة الى ذلك ان طرائق التدريس من اهم العوامل التي ادت الى انخفاض التحصيل الذي هو من ابرز المشاكل التي تواجه المؤسسات التعليمية. (العاني، 1988: 38)

وبذلك دخلت الاستراتيجيات ونماذج التدريس في المجال التربوي لتصبح واحده من اساليب التحديث في مجال التدريس في الموضوعات كافة ومنها التاريخ.(المسعودي، 2013: 11)

وعلى الرغم من ذلك فأن تدريس التاريخ في الصف الاول المتوسط لا زال يعتمد على الطرائق التقليدية، وهذا ما اكدته الاستبانة الاستطلاعية التي قامت بتوزيعها الباحثة على مدرسات المادة، اذ تبين ان الغالبية العظمى من مدرسات مادة التاريخ للمرحلة المتوسطة لا يستعملن الطرائق والنماذج والاستراتيجيات الحديثة التي تعتبر اساسا مهما في زيادة التحصيل الدراسي ومنها انموذج وودز، وانهن ما زلن يستعملن الطرائق التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين مما يؤدي

بالطالبات الى حفظ المعلومات والحقائق دون فهم وادراك العلاقات فيما بينها مما يؤدي الى صعوبة استرجاع المعلومات وانعكاس ذلك في انخفاض مستواهن الدراسي، اضف الى ذلك هناك صعوبات تواجه تدريس تاريخ الحضارات القديمة كون موضوعاته المزدحمة بالأسماء والسنين والحقائق والمفاهيم التاريخية التي يتضمنها المقرر الدراسي بشكل يستصعبه الطالبات وهذا من شانه يؤدي الى انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي في المادة، وهذا ما اكدته الدراسات التي تناولت مشكلة ضعف التحصيل في مادة التاريخ وطرائق تدريسه كدراسة (محمد، 2001) ودراسة (الدليمي، 2009) ودراسة (العزاوي، 2012) اذ ارجعت تلك الدراسات هذا الضعف الى عدة عوامل منها الطرائق التقليدية المستخدمة في التدريس والتي تجعل المدرس محور العملية التعليمية وليس الطلبة، لذلك اختارت الباحثة انموذج وودز وهو احد نماذج النظرية البنائية والذي يساعد في تحقيق التعلم المطلوب وذلك بجعل الطالب محور العملية التعليمية من خلال تنفيذه لخطوات الانموذج الثلاثة (التنبؤ، الملاحظة، التفسير) على شكل مجموعات تعاونية، كأنموذج تدريسي ولعله يسهم برفع مستوى التحصيل الدراسي ومعالجة الضعف الحاصل فيه.

وهنا تتساءل الباحثة هل يمكن ان يكون استخدام انموذج وودز بوصفه احد النماذج الحديثة في التدريس مؤشراً في رفع مستوى تحصيل مادة تاريخ الحضارات القديمة واستبقائها لدى طالبات الصف الاول المتوسط ؟

اهمية البحث (Importance of The Research)

تعد التربية عملية منظمة وهادفة ترمي الى اعداد الفرد كي يحيا حياة سعيدة في المجتمع والبيئة والعصر الذي يعيش فيه بموجب برامج وعمليات تدريس وتعليم وتدريب مخطط لها بقصد تزويده بالخبرات تحت اشراف المؤسسات التعليمية وتعاونها مع الاسرة والمجتمع ومؤسساته الاجتماعية والسياسية والاعلامية وتقوم على اساس حاجات الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه ومتطلبات العصر ومستجداته. (عطية، 2010: 25)

ولكي تحقق التربية اهدافها بشكل جيد في المجتمع لابد من وجود منهج يواكب تطورات المجتمع، لان المنهج يعد المحور الاساسي للعملية التربوية، فالمنهج هو الوسيلة الفاعلة بين وسائل التعلم المختلفة التي تترجم الفلسفات والسياسات التعليمية الى واقع الحياة الذي يترجم الى المنهج، فهو العنصر الوسيط بين المعلم والطالب، ويمثل بحد ذاته مجموع السلوكيات المطلوبة والمرغوبة (الزند وعبيدات، 2010: 17)، لذا تعد المناهج الوسيلة التي تتخذها التربية لأعداد الافراد وتحقيق امال المجتمع وتطلعاته في ابنائه، بحيث تكون لهم الفرصة للقيام بأدوارهم في المجالات كافة وهذا لا يتم الا من خلال العمل على تنشيط عملياتهم العقلية، وجعلهم يعتمدون عقولهم لا على عقول غيرهم اذا ما اريد تحقيق التجديد المستمر في العملية التعليمية.(جابر واخرون، 2009: 39-40)

وتعد مناهج المواد الاجتماعية ان المواد الاجتماعية الميدان الرئيس الذي يدرس الانسان، وعلاقته بكل من البيئة الطبيعية والبشرية، كما انها احد الميادين المهمة التي تسهم في تزويد المتعلم بالمعلومات والحقائق عن بلده وطبيعة الحياة والعلاقات الاجتماعية بين افراد مجتمعة والمجتمعات الاخرى، (قطاوي، 2007: 119)

والتاريخ احد المواد الاجتماعية التي تعنى بدراسة الماضي البشري المتمثل بسجل اعمال الناس في الماضي، حيث ان دراسة وتدريس التاريخ له اهمية كبيرة في حياة الطلبة والشعوب لأنه سجل يدون احداث الماضي للأحداث والمواقع والشعوب والتراث للشعوب والقادة والشخصيات والعظماء.(المسعودي واللامي، 2014:36-37)

وترى الباحثة ان لتاريخ الحضارات القديمة اهمية كبير لكونه يعرف الطالبات على اهم الحضارات العريقة التي نشأت وتطورت منذ الاف السنين كونها الموروث الحضاري الذي نفتخر به كما وانه يساعد على الاطلاع على الحضارات التي نشأت في الغرب واهم مورثاتها الحضارية،.

وتعد طرائق التدريس ركن اساس من المنهج يعتمد على الدراسة والبحث والتجريب والابتكار والى عملية التعلم على انها مهنة فنية، وان طرق التدريس وسائل تلك العملية لتوصيل محتوى التعلم الى المتعلمين (حمادنة وعبيدات، 2012: 48)، وعلى الرغم من ان طرائق واستراتيجيات التدريس قد تكون فعالة وناجحة في موقف تعليمي- تعلمي معين، الا انها

قد تكون غير فاعلة في موقف تعليمي تعلمي اخر، لذا يجب على المدرسة ان تمتلك القدرة والكفاية التعليمية في تحديد الطريقة والاسلوب والوسيلة المناسبة للمواقف التعليمية المعينة والتي من خلالها يمكن تحقيق الاهداف التربوية المنشودة والمرسومة سواءٍ بسواء. (زيتون، 2004: 343)

وظهرت استراتيجيات ونماذج وطرائق حديثة دعت الى الاهتمام بالطالب بدلاً من المادة الدراسية، وبذلك نقلت العملية التعليمية من الاعتماد على المدرس الى اعتماد الطالب على نفسه في عملية تعلمه مع مشاركة المدرس له (ملحم، 2006: 425)، ومن هذه النماذج اختارت الباحثة انموذج وودز الذي انبثق عن النظرية البنائية، لقد صمم وودز (woods:1991)انموذج تدريسي نفذ في مختبر الفيزياء الكيمياء والغاية منه مساعدة الطلبة على التخلي عن مفاهيمهم الغير صحيحة، ويتم العمل في هذا النموذج ضمن مجموعات صغيرة ويتضمن النموذج المراحل الاتية.(زاير واخرون، 2013: 237-238):

1- التنبؤ (predictlon)

ويطلب من المتعلمين التنبؤ بنتائج تجاربهم.

2-الملاحظة(observation)

اي ملاحظة المتعلمين التجربة العلمية وتسجيل الملاحظات والوصول الى النتائج.

3-التفسير (explanation)

يطلب من المتعلمين تفسير النتائج في ضوء نظرياتهم وافكارهم السابقة ثم الوصول الى التفسير العلمي السليم.

وتكمن اهمية هذه الدراسة في اختيارها للمرحلة المتوسطة، حيث تعتبر المرحلة المتوسطة مرحلة مكملة للمرحلة الابتدائية في بناء الطالب وتكوين شخصيته من خلال كشف قدراته ومواهبه وتوجيهه دراسياً وتهيئته للمرحلة الثانوية او الالتحاق بمجالات العمل والانتاج، كما وتزداد في هذه المرحلة القدرة على التفكير وتزايد القدرة على حل المشكلات.(بحري، 2012: 41)

لقد اولت المجتمعات منذ القدم اهمية بالغة للإنجاز المدرسي اذ لايزال هو المقياس الذي نستدل به على مدى ما عند الفرد من ذكاء وقدرات عقلية، ولكن في الآونة الاخيرة اصبح الحث على التحصيل الدراسي محط انظار الجميع واصبح هو المقياس الرئيس والمؤشر لنجاح الطالب في المدرسة والحياة الاجتماعية والقدرة على التفاعل والتعايش مع الاخرين في المستقبل. (نصر الله، 2010: 13-14)

ومن العوامل التي تؤثر على استبقاء المعلومات هي انتباه المتعلمين واهتمامهم للخبرة التعليمية واشراكهم عددا اكبر من الحواس ونية المتعلم وتصميمة على تحقيق الهدف (توق واخرون، 2003: 335)، ويستطيع المتعلم ان يسترجع ما سبق ان تعلمه، واستدعاؤه دليل على ان عقله قد احتفظ بأثر ما تعلمه، لذلك هناك بعض الأدلة التي تثبت ان حفظ الاشياء التي نفهمها تكون اكثر ثباتا من حفظ الامور التي لا نفهم معناها. (العيسوي، 2004: 48-49)

كما وترى الباحثة باستطاعة هذا النموذج مساعدة الطالبات في الصف الاول المتوسط في فهم مادة تاريخ الحضارات القديمة بصورة سهلة وسلسلة ويساعدهن عل حفظ المعلومات لمدة اطول وذلك من خلال دراستهن بصورة مجموعات تعاونية والتوصل الى المعلومات بأنفسهن وترتيبها وفق مراحل انموذج وودز الثلاثة (التنبؤ –الملاحظة – التفسير) بعد معرفتهن بخطوات سير الدرس ومن خلال ورقة العمل التي تسلم لهن اثناء الدرس مما يرفع ذلك من تحصيلهن الدراسي.

وترى ايضا ان هذا الانموذج يساعد هن على تحقيق التعلم المطلوب وذلك من خلال تنفيذ خطواته الثلاث (التنبؤ، الملاحظة، التفسير)وذلك انطلاقا من جعل الطالبة محور العملية التعليمية وهذا ما ينادي به التربويون حيث يتم تنفيذ هذا الانموذج من قبل مجموعات صغيرة تعاونية بإرشاد وتوجيه المدرس، وهذا يساعدهم على فهم المعلومات بصوره صحيحة ويساعد على استبقائها مدة اطول.

لذلك لابد من استعمال احدث الطرائق والاستراتيجيات والنماذج الحديثة عند تدريسه لكون ذلك الوسيلة التي تساعد المدرس على نقل ما تتضمنه المادة من معلومات ومهارات للطالبات وتحقيق الاهداف التعليمية المرغوب فيها بكل سهولة ويسر

وبناء على ما مر ذكره يمكن ايجاز اهمية البحث الحالي في النقاط الاتية:

1- اهمية المواد الاجتماعية وخاصة مادة التاريخ التي تساعد الطلبة على الاطلاع على الماضي وحضاراته العريقة والتعرف على احوال الحاضر والتخطيط للمستقبل.

2- اهمية طرائق التدريس الحديثة والاستراتيجيات والنماذج المختلفة لإيصال المادة للطلبة.

3- اهمية انموذج (وودز) أذ يسهم في تنمية العمليات العقلية والابداعية لدى الطلبة في التدريس.

4- اهمية المرحلة المتوسطة والتي تمثل المرحلة الاساسية للطالبات في المراحل التعليمية اللاحقة.

5- قد تكون هذه الدراسة احد الدراسات التي تعمل على مواجهة المشاكل التربوية والافادة من نتائجها تطوير طرائق تدريس المواد الاجتماعية بصورة عامة وطرائق تدريس مادة التاريخ بصورة خاصة.

6- الدراسة الاولى على حد علم الباحثة على مستوى العراق.

هدفا البحث(objectives of The Research):

يهدف البحث الحالي التعرف على:.

1- اثر انموذج (وودز) في تحصيل مادة تاريخ الحضارات القديمة لدى طالبات الصف الاول متوسط.

2- اثر انموذج (وودز) في استبقاء المعلومات لدى طالبات الصف الاول متوسط في مادة تاريخ الحضارات القديمة.

من خلال التحقق من الفرضيتان الصفريتان الاتيتين:

1- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط تحصيل درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة تاريخ الحضارات القديمة باستعمال انموذج وودز ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية.

2- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات استبقاء الطالبات بالمعلومات التاريخية لدى طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة تاريخ الحضارات القديمة وفق انموذج وودز وبين متوسط درجات الطالبات اللاتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية.

تحديد المصطلحات (Defimition of The Terms):-

أ: الانموذج (model)

عرفه:

1- جويس وويل joyce & weill بأنه: ((خطة يمكن استخدامها لبناء مقررات دراسية طويلة المدى، او تخطيط وتصميم المواد التعليمية وتوجيه عملية التعلم في غرفة الصف)) .(joyce,1986,p21)

2- التعريف الاجرائي (operational Definition) بأنه: ((هو مجموعة الاجراءات التي سوف تقوم الباحثة بتطبيقها لتجعل الانموذج موضع التنفيذ في موقف تعليمي ايجابي لأحداث التغيرات المطلوبة لدى الطالبات بعد تدريسهن لمادة تاريخ الحضارات القديمة للوصول الى الهدف النهائي من العملية التعليمية لتحقيق هدف البحث)).

ب:انموذج وودز (woods model)

1- wood بأنه: ((عملية التدريس المتبعة داخل غرفة الصف بحيث تجعل الطلاب يمارسون مجموعة من العمليات العقلية وهي (التنبؤ، الملاحظة، التفسير) على نحو متتابع من اجل الوصول الى الهدف النهائي من لدرس))(wood,1994:p34)

2- التعريف الاجرائي (operational Definition) بأنه: ((وهو مجموعة من الاجراءات التي تقوم الطالبات بتنفيذها اثناء الحصة الدراسية، من خلال اعداد الباحثة لورقة العمل ووضع الخطط التدريسية وذلك وفق مراحل الانموذج الثلاثة بشكل

متتابع ومتسلسل وهي (التنبؤ، الملاحظة، التفسير) وتقديمها لطالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن موضوعات من كتاب تاريخ الحضارات القديمة والعمل تحت اشراف وتوجيه درسة المادة وذلك في مجموعات صغيرة متعاونة داخل غرفة الدراسة لبلوغ الهدف من البحث"

ث: التحصيل (Achievement)

عرفه:

1- قاموس اكسفورد ox ford، بانه: ((النتيجة المكتسبة لأنجاز او تعلم شيء ما بنجاح وبجهد مهارة)) .(Oxford,1998:p10)

2- التعريف الاجرائي (operational Definition) بانه: ((الانجاز الذي تحققه الطالبات بعد الانتهاء من تنفيذ التجربة مقاسا بالدرجات التي يحصلن عليها مجموعة البحث من خلال اجابتهن على الاختبار التحصيلي البعدي الذي اعدته الباحثة في مادة تاريخ الحضارات القديمة الذي يطبق في نهاية التجربة)).

ح: الاستبقاء (Retention)

عرفه:

1- ويبستر webestry بأنه: ((القدرة على الاحتفاظ بالتأثيرات البعدية للخبرات والتعلم الذي يجعل التذكر او التعرف على الاشياء ممكنا))(webestry,1988: p99)

2- التعريف الاجرائي (operational Definion) بانه: ((مدى احتفاظ الطالبات بما تعلمن من مادة تاريخ الحضارات القديمة مقاسا بمجموعة الدرجات التي يحصلن عليها من خلال استجابتهن على الاختبار التحصيلي الذي اعدته الباحثة لموضوعات من كتاب تاريخ الحضارات القديمة بعد مرور اسبوعين على اجراءه)).

ج: التاريخ (History)

عرفه:

1- Hornaby بانه: ((فرع من المعرفة يتعامل مع الاحداث الماضية سواء كانت سياسية او اقتصادية او اجتماعية في قطر او قارة او عالم))(hornaby,1974:p405)

2- التعريف الاجرائي (operational Definition) بانه: ((مجموعة المعلومات الحقائق والمفاهيم التاريخية التي يتضمنها كتاب تاريخ الحضارات القديمة المقرر تدريسه لصف الاول المتوسط))

خ: الاول المتوسط: هو الصف الاول المتوسط من المرحلة المتوسطة التي تلي المرحلة الابتدائية والتي يكون فيه عمر الطالب ثلاثة عشر سنة ويتلقى في هذا الصف مجموعة من المواد الدراسية المتنوعة ومن ضمنها تاريخ الحضارات القديمة.

سادسا: خلفية نظرية

النماذج التدريسية Instructional models

اظهرت النظريات المعرفية اهمية النماذج التدريسية بعد التطور الحاصل في دراسة السلوك الملاحظ للمتعلم وكان السبب الرئيس في ظهور النماذج هو صعوبة الافادة المباشرة من الافكار التي يطرحها اصحاب نظريات التعلم، لذا جاءت نماذج التدريس لتهتم بتحديد الاجراءات التي يمكن الاستعانة بها في الممارسة العقلية للتدريس، ونتيجة التطورات الحاصلة في العصر وتقدم المعرفة وتعدد اساليبها واستراتيجياتها، وتعدد النماذج، وتنظيم تعلمها، ادى الى زيادة متطلباتها ومتطلبات العلوم المعرفية، مما استدعى بناء نماذج وتصاميم تعليمية اكثر مناسبة لطبيعة تلك المعرفة وتطويرها وقد حصل توجه نحو العلماء والمربين ان يضعوا على عاتقهم تصميم نماذج حديثة تواكب العصر، وذلك ان يتفهموا تأثير هذا التقدم لكي تكون النماذج والتصاميم التدريسية اكثر ملائمة للعصر ومعالجة المعرفة التي بدأت تتطلب نماذج وتصاميم تدريسية اكثر تقدما، وبعيدا عن الاتجاه التقليدي.(زاير وداخل، 2013: 139-141)

ويرى العديد من التربويون ان الاستراتيجيات والنماذج القائمة على النظرية البنائية اكثر ابداعا في التربية العلمية خلال السنوات الخمسين الماضية، وقد جرت عدة محاولات لبلورة استراتيجيات ونماذج يمكن ان ينفذها المعلم داخل غرفة الصف ليدرس طلبته وفق المرتكزات الاساسية للنظرية البنائية حيث تؤكد هذه عامة على الدور النشط للطلبة في التعلم ومن خلال قيامهم بالعديد من النشاطات ضمن مجموعة او فرق عمل، كما تؤكد على المشاركة الفكرية العقلية في النشاط لأحداث التعلم ذي معنى قائم على الفهم.(الخزرجي، 2011: 126)

يشير النموذج الى اجزاء الاستراتيجية من مثل طريقة محددة يتدرج وفقها المحتوى التعليمي وافكاره، واستخدام وجهات النظر والملخصات، والامثلة والممارسات، واساليب استثارة دافعية الطلبة، ويفترض ان تكوين انموذج التدريس شاملا للنشاطات التي يمكن ان تؤثر على نواتج التعلم، وقد زود ريجلوت بإطار محتوى النموذج وهي:

1- شروط التدريس 2- طرق التدريس 3- نواتج التدريس

ويشترك نموذج التدريس، مع نظريه التدريس اذ يشار الى نظريه التدريس لمجموعه من مبادى التي تتكامل بطريقه منظمه متتابعة، وهي الطرق التي تشرح وتوضح وتتنبأ بظاهره التدريس، وتحدد نظريه التدريس بالنموذج الذي يمكن ان يستخدم لتحقيق نواتج تعليميه مركزيه والمحددة بالفاعلية والكفاءة وميل الطلبة للاستمرار في التعلم (قطامي، 2013: 130)، والنموذج يشبه الخارطة في الغرض منها بحيث يعين التربوي في توجيه سيره في الجهة الصحيحة بأبسط واسهل الطرق، ويجب ان يتصف النموذج بالدقة، والتحديد، وامكانية الاثبات او التحقق من صلاحيته.(طلافحه، 2013: 225 – 226)

<u>بعض النماذج القائمة على النظرية البنائية:</u>

تتعدد نماذج التدريس القائمة على النظرية ويمكن تحديد اهم هذه النماذج هي (المطرفي، 1432: 54):

أ- نموذج التغير المفهومي (بوسنر posner model).

ب- نموذج التعلم البنائي (تروبردج وبايبيtrowbridge and Bybee).

ت- نموذج التعلم المرتكز حول المشكلة (جريسون وتيليGrayson wheatly m).

ث- نموذج الدورة التعلم (اتكينوكاربلس.Atkin and kerpuls m).

ج- نموذج التوليدي.(osborna and wittrok)

ح- نموذج جون زاهوريك البنائي.(John Azahoric m.)

خ- نموذج وودز.(woods model.)

د- النموذج الواقعي (الخليلي).

<u>انموذج وودز models woods:-</u>

صمم وودز (woods, 1991l) انموذج تدريسي نفذ في مختبر العلوم الغاية منه مساعده الطلبة على التخلي عن مفاهيمهم الغير الصحيحه ويتم العمل فيه ضمن مجموعات صغيره ويتضن هذا النموذج ثلاث مراحل متتابعة وهي (زايرواخرون، 2013: 237) (العجرش، 2013: 56):

1- **التنبؤ prediction**:وهنا يطلب من الطلبة وصف الظاهرة موضع الدراسة والتنبؤ بما يحدث على اساس خبرتهم السابقة، ويتم ذلك في فرق متعاونة.

2- **الملاحظةobservation**: وهنا يطلب من المجموعات ملاحظة التجربة للتحقق من صحة تنبؤاتهم، وتسجيل ملاحظاتهم فاذا اتفقت مع آرائهم تعززت ثقتهم بأنفسهم، ولكن اذا اختلفنا فليس امامهم بديل سوى التوجه نحو الافكار العلمية الصحيحة.

3- **التفسير Explanation**:وفيها يشرح الطلبة نتائجهم بناء على افكارهم السابقة، وهنا يتدخل المدرس لكي ينقل للطلبة الفهم السليم المتفق مع النظريات العلمية. تبلورت فكرة هذا الانموذج لدى روبن وودز منذ ان كان يدرس طفليه في

البيت حيث اعجب بكيفية تعلم الاطفال المهارات الاساسية في القراءة والكتابة ولا سيما في محاولاتهم في تفسير العالم الطبيعي، وتبلور هذا الاعجاب بعد سنوات عدة عندما اصبح معلما للعلوم فوجد هناك تباينا في تفسير تلامذته البالغ عددهم (50) طالبا وطالبة من مرحلة الصف الخامس الابتدائي للعالم الطبيعي من حولهم، فتجددت رغبته في فهم كيف يتعلم الاطفال العلوم (زاير واخرون، 2013: 238)، وعندما التقى وودز في احد الايام عام 1991 ب Richard Thorley الاستاذ المساعد في التربية المتخصص في الفيزياء اذي كان يدير ورشة عمل بإشراف جامعة (Rochester) حول علم تغيير المفهوم وتمخضت نتائج مناقشتهما عن انتقاء موضوع الكهرباء واعد اسئلة للكشف عن نظريات الطفل الفطرية حول تعلم العلوم كنزع فتيلة احد المصابيح او قطع احد الاسلاك من الدائرة الكهربائية، وكان التدريس ضمن مجموعات صغيرة وفق الخطوات الاتية:(woods,1994,p.p 33-34):

1- جعل الطلبة يتنبؤون بالظاهرة.

2- عمل التجارب على تنبؤاتهم وملاحظة النتائج.

3- اذا تعارض نظرياتهم مع الدليل التجريبي وجب مساعدة التلاميذ على الانتقال من النظريات غير الصحيحة الى التفسير العلمي الصحيح.

مراحل انموذج وودز :-

المرحلة الاولى: التنبؤ (prediction)

استعمال المعلومات السابقة للتنبؤ بمعلومات غير معروفة عند الطلبة وفي هذه المرحلة يطلب منهم ان يصفوا الظاهرة الخاضعة للدراسة، ويتنبؤوا بما يحدث على ما عندهم من معرفة سابقة عنها، ويتم في فرق عمل اذ يشارك كل (4-5) من الطلبة بما يحدث فيتمكن كل طالب في هذه المرحلة من التعبير عن افكاره وتصوراته وتوقعاته الخاصة بالظاهرة، اذ يحدث التنبؤ في احدى مهارات الاستقصاء وتشمل قدرة الطلبة على صياغة ما ممكن ان يحدث في المستقبل بناءً على معلومات سابقة اذ القدرة على توقع حدوث الاشياء تتضمن تصورا عقليا يستعمل كل ما يتوافر عند الطلبة من معلومات. (زاير واخرون، 2013: 239)، وتسعى مهارة التنبؤ الى تحقيق مجموعة من الاهداف التربوية والتعليمية يتمثل اهمها في ان يكون الطالب بعد قيامه بمجموعة من الانشطة والقراءات المختلفة قادرا على ان يتوقع نتيجة ما، وان يتخيل حلا لمشكلة ما او قضية معينة، والتنبؤ بالنسبة للطلبة هو التفكير بما سيجري في المستقبل.(سعادة، 2011: 561-562)

المرحلة الثانية: الملاحظة (observation)

وهي انتباه مقصود منظم مضبوط للظواهر او الاحداث بغية اكتشاف اسبابها وقوانينها، وتتطلب تخطيطا واعيا من الطالب، وتحتاج الى تدريبات عملية لابد للطلبة من التدريب عليها، كما تستلزم من الطالب استعمال حواسه المختلفة والاستعانة بأدوات واجهزة اخرى، ويطلب من المجموعات تنفيذ التجارب للتحقق من صحة التوقعات، فيبدون بربط توقعاتهم مع الخبرة المباشرة من التجريب، فاذا كانت النتائج متفقة مع تنبؤاته تعززت ثقته بمعرفته السابقة اما اذا كانت النتائج التنبؤات متعارضة، وذلك بسبب الفهم السابق غير السليم فيؤدي الى اضطراب فكري يقود الى تعديل الفهم الخاطئ واستبداله بالفهم الصحيح (زاير واخرون، 2013: 239)، وتعود اهمية التدريس بالملاحظة كونها تعمل على تحقيق اسلوب التعلم النشط، وان المعلومات التي يتم الحصول عليها بواسطتها تشكل الاساس السليم للكثير من مهارات التفكير الاخرى، مما يفيد بالتالي عمليات التفكير ومهاراته المختلفة (سعادة والصباغ، 2013، 177)

المرحلة الثالثة: التفسير (Explanation)

ويعني الحصول على معنى المعلومات المتوافرة وهو من المهارات المهمة، لأنه يتعلق بتفسير المعلومات التي يلاحظها الانسان وفي هذه المرحلة يطلب من المجموعات شرح النتائج بناءً على نظرياتهم السابقة ويتدخل المدرس لنقل الطلبة الى الفهم السليم المتفق مع النظريات العلمية.(زاير واخرون، 2013: 24)، فالتفسير عملية عقلية غايتها اضفاء معنى على خبراتنا الحياتية او استخلاص معنى منها، فنحن عندما نقدم تفسيرا لخبرة ما انما نقوم بشرح المعنى الذي اوحت

به الينا، وان تعلم كيفية تفسير الخبرات الحياتية للطلبة من شأنه ان يشكل خطوة هامة لتسهيل نضجهم واغناء حياتهم. (جروان، 2010: 167- 168)

ويعمل هذا الانموذج على تنمية عمليات العلم لدى الطلبة وبالأخص التنبؤ والملاحظة والتفسير بالإضافة الى العمليات العقلية الاخرى، وكذلك يعمل على تنمية الذكاء المنطقي لدى الطلبة، وذلك لان في هذا الانموذج يتم اتباع خطوات متتابعة منطقيا اثناء تنفيذه، وايضا تتم تنمية الذكاء الاجتماعي (العلاقات مع الاخرين) في حالة قيام الطلبة بالنشاط التعليمي في شكل تعلم تعاوني ويمكن المعلم التعرف على الافكار التي يحملها الطلبة اثناء مناقشتهم حول التنبؤات، والتفسيرات المختلفة.(امبو سعيد والبلوشي، 2011: 278-279)

وترى الباحثة ان هذا الانموذج من النماذج التعليمية المهمة التي انبثقت من النظرية البنائية كونه يساعد على تحقيق التعلم بالشكل المطلوب انطلاقا من كونها تجعل الطالب هو محور العملية التعليمية، وهذا ما اكد عليه التربويون في هذا العصر، حيث يتم تنفيذ هذا الانموذج من قبل مجموعات صغيرة تعاونية يتراوح عددهم (4-5) طالبا وذلك بتوجيه وارشاد المعلم وهذا يساعدهم على فهم المعلومات بصورة صحيحة وبالشكل المطلوب ويساعده على دوامها لمدة اطول.

دراسات سابقة

1- دراسة woods 1994

"أثر استرتيجية (التنبؤ-الملاحظة-التفسير) في احداث التغيير المفاهيمي لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي في موضوع الدوائر الكهربائية"

اجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية وهدفت الى التعرف على اثر استراتيجية (التنبؤ-الملاحظة-التفسير) في احداث التغيير المفاهيمي لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي في موضوع الدوائر الكهربائية) تكونت عينة البحث من(50) تلميذا وتلميذة قسموا على مجموعات صغيرة، ولتحقيق هدف البحث اعد الباحث اختبارا تحصيليا قبليا لمعرفة المفاهيم ذات الفهم الخاطئ لديهم، ثم قام بتدريسهم على وفق استراتيجية (التنبؤ-الملاحظة-التفسير) واستغرقت التجربة (16) اسبوعا، ثم اجرى الباحث بعدها اختبارا تحصيليا بعديا لأفراد العينة، وقد اظهرت نتائج هذه الدراسة فاعلية استراتيجية (التنبؤ- الملاحظة- التفسير) في احداث التغيير المفاهيمي واعادة تركيب للبنية المعرفية للتلاميذ وتغيير معرفتهم السابقة. (woods,1994,p:33-35)

2-العزاوي 2011

"اثر انموذج وودز في تصحيح المفاهيم الجغرافية ذات الفهم الخاطئ لذى طلاب الصف الاول المتوسط"

اجريت هذه الدراسة في العراق، جامعة بغداد ابن رشد، هدفت هذه الدراسة التعرف على اثر انموذج وودز في تصحيح المفاهيم الجغرافية ذات الفهم الخاطئ لدى طلاب الصف الاول المتوسط وتكونت عينة البحث من (60) طالبا وزعو عشوائيا على مجموعتين بواقع (30) طالبا في المجموعة التجريبية التي درست وفق انموذج وودز و(30) طالبا في المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية، وقد استعمل الباحث التصميم التجريبي، واستغرقت مدة الدراسة (8) اسابيع، وتكونت اداة البحث من الاختبار التشخيصي الذي طبقه الباحث على المجموعتين التجريبية والضابطة لتشخيص مفاهيم الجغرافية العامة ذات الفهم الخاطئ، ووقد استعملت الوسائل الاحصائية من مربع كاي والاختبار التائي-t test لعينتين مستقلتين ومستوى صعوبة الفقرات ومعامل التمييز وفعالية البدائل الخاطئة ومعادلة الفاكرونباخ لحساب معامل الثبات واظهرت نتائج الدراسة تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق انموذج وودز على طلاب المجموعة الضابط التي درست وفق الطريقة الاعتيادية، اي فاعلية انموذج وودز في تصحيح المفاهيم الجغرافية ذات الفهم الخاطئ اكثر من الطريقة الاعتيادية.(العزاوي، 2011: ذ- ر)

موازنة الدراسات السابقة والبحث الحالي

قامت الباحثة بالموازنة بين الدراسات التي اشارت اليها في البحث وبين دراستها الحالية في عدد من المتغيرات وهي:(الهدف، المرحلة الدراسية، الجنس، المتغير التابع، المكان، المنهجية، العينة، اداة البحث، الوسائل الاحصائية، نتائج البحث)

منهجية البحث واجراءاته

تتناول الباحثة في هذا الفصل عرضا لإجراءات المنهجية التي استعملتها من حيث:

منهج البحث

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لأنها اكثر ملائمة لطبيعة واهداف هذا البحث، ولما يتسم به منهج من الدقة والموضوعية في النتائج فضلا عن قدرته في التحكم بمختلف العوامل التي تؤثر في الظاهرة المراد دراستها او لتحقيق. (عبد الحفيظ ومصطفى، 2000: 107)

التصميم التجريبي

ان اختيار التصميم التجريبي هو اولى الخطوات ومن المهام التي تقع على عاتق الباحث عند قيامه بتجربة علمية، حيث ان دقة النتائج تعتمد على نوع التصميم التجريبي المستعمل، والذي يعطي ضمانا لإمكانية تذليل الصعوبات التي تواجهه عند التحليل الاحصائي، فهو يعد بمثابة الهيكل العام للتجربة. (الكبيسي والداهري، 2000: 20)

لذا اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي الملائم لظروف البحث الحالي ويتضح من التصميم ان الباحثة استعملت مجموعتين، احداهما تجريبية وتتعرض للمتغير المستقل (انموذج وودز)، والاخرى مجموعة ضابطة لا تتعرض له ومن ثم تجري اختبارا نهائيا للمجموعتين، ويحسب الفرق بين نتائج المجموعتين، فجاء التصميم على وفق الجدول (1)

جدول (1)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	نوع الاختبار
التجريبية	انموذج وودز	التحصيل والاستبقاء	اختبار تحصيلي
الضابطة	ـــــ		

مجتمع البحث وعينته

1- مجتمع البحث:

يقصد به الافراد او الاشخاص جميعهم الذين يشكلون موضوع الدراسة الذين يمكن امن تعمم نتائج البحث عليهم لذلك يجب على الباحثة ان تحدد مجتمع البحث تحديدا دقيقا وان تقتصر نتائج البحث على المجتمع الذي اختيرت منه عينة البحث. (عباس واخرون، 2009: 217). ويمثل مجتمع البحث الحالي طالبات الصف الاول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنات في قضاء الهاشمية التابعة لتربية بابل للعام الدراسي (2013-2014) ولغرض التعرف على اعداد المدارس زارت الباحثة المديرية العامة للتربية في محافظة بابل بموجب الكتاب الصادر من جامعة بابل –كلية التربية الاساسية ووجد ان مجموعها الكلي (16) مدرسة بواقع(10) مدرسة متوسطة و(6) مدرسة ثانوية.

2- عينة البحث.

العينة هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، واختارها الباحث لأجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (محجوب، 2005: 144)، وبالقدر الذي يحسن الباحث اختيار العينة بحيث تكون ممثلة لمجتمع الدراسة بشكل جيد فأن نتائج الدراسة يمكن تعميمها على المجتمع بدرجة مقبولة من الثقة (الشايب، 2008: 53)، وبذلك قامت الباحثة بتحديد عينة البحث بالشكل الاتي:

أ/ **عينة المدارس:** تطلب هذا البحث اختيار مدرسة واحدة من بين المدارس المتوسطة والثانوية في قضاء الهاشمية التابع للمديرية العامة لتربية محافظة بابل للعام الدراسي(2013- 2014)(مجتمع البحث) وباستعمال طريقة السحب العشوائي البسيط[1] اختيرت مدرسة (متوسطة المنار) لتكون عينة البحث الحالي ومجالا لتطبيق التجربة

ب/ عينة الطالبات: تم تحديد المدرسة التي سيتم اجراء التجربة فيها، وقامت الباحثة بزيارتها بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة للتربية في محافظة بابل فوجدتها تحتوي على ست شعب للصف الاول المتوسط للعام الدراسي (2013-2014) وهي (أ -ب -ج -د - هـ -و) واختارت الباحثة بطريقة السحب العشوائي احد القاعات وهي الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية واختيرت الشعبة(ج) لتمثل المجموعة الضابطة.

وقد بلغ عدد طالبات مجموعتي البحث (78) طالبة بواقع (39) طالبة للمجموعة التجريبية و(39) طالبة للمجموعة الضابطة، بعد ان استبعدت الباحثة بيانات الطالبات الراسبات لامتلاكهن الخبرة العلمية في المادة الدراسية من العام السابق وعددهن (14) من المجموعتين فأصبح عدد طالبات مجموعتي البحث (64) موزعة بواقع (32) طالبة للمجموعة التجريبية و(32) طالبة للمجموعة الضابطة.

تكافؤ مجموعتي البحث

عملت الباحثة قبل البدء في التجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث احصائيا في بعض المتغيرات التي تعتقد انها تؤثر في سلامة التجربة ودقة نتائجها، على الرغم من ان طالبات عينة البحث من مدرسة واحدة ووسط اجتماعي وثقافي واقتصادي مشابه.

لذا اجرت الباحثة تكافؤاً في بعض المتغيرات منها:

1- العمر الزمني للطالبات محسوبا بالشهور.
2- درجات مادة تاريخ الحضارات القديمة في اختبار نصف السنة للعام الدراسي (2013- 2014).
3- التحصيل الدراسي للاب.
4- التحصيل الدراسي للام.
5- الذكاء.

تم الحصول على المعلومات الخاصة بالطالبات بالنسبة لبيانات المتغيرات (1، 2، 3، 4) عن طريق:

- استمارة معلومات خاصة وزعت على الطالبات ملحق(5).
- الاستعانة بسجلات الدرجات الخاص بإدارة المدرسة.
- الاستعانة بالبطاقة المدرسية.

اما المتغير (5) فحصل عليه عن طريق اجراء اختبار رافن للذكاء الملائم للبيئة العراقية، وقد اجرته الباحثة قبل تطبيق التجربة، وفيما يأتي توضيح للتكافؤ الاحصائي في المتغيرات المذكورة سابقا بين طالبات مجموعتي البحث.

ضبط المتغيرات الدخيلة

هناك بعض العوامل الدخيلة التي قد تؤثر في اجراءات البحث التجريبي ومن ثم على نتائجه، ولكي تتمكن الباحثة من ان ترجع الاثر الذي يحدث في المتغير التابع للبحث الى المتغير المستقل وليس الى متغيرات اخرى عليها ضبط هذه العوامل او المتغيرات. (الكيلاني ونضال، 2007: 5)

([1]) استعملت الباحثة طريقة السحب العشوائي البسيط اذ كتبت اسماء المدارس على اوراق صغيرة ووضعتها في كيس وسحبت ورقة واحدة منها، فكانت تحمل اسم متوسطة المنار.

وفيما يلي عرض لهذه العوامل وكيفية ضبطها:

1/ التحقق من السلامة الداخلية للتصميم التجريبي

أ. ظروف التجربة والحوادث ب. الاندثار التجريبي ت. العمليات المتعلقة بالنضج

ث. اختيار افراد العينة ج. اداة القياس

2/ أثر الأجراءات التجريبية:

لقد حاولت الباحثة قدر المستطاع السيطرة على هذا العامل من خلال ما ياتي:

أ- سرية البحث ب-المادة الدراسية ت-القائم بالتدريس ث- توزيع الحصص

ج-الوسائل التعليمية ح- بناية المدرسة خ- مدة التجربة

متطلبات البحث

من اجل تحقيق متطلبات البحث وفرضياته فأنه لابد من تهيئة كلآ مما يأتي:

1- تحديد المادة العلمية

حددت الباحثة المادة العلمية التي سوف يتم تدريسها لطالبات مجموعتي البحث قبل البدء بتطبيق التجربة وقد تضمنت الفصول (الرابع، الخامس، السادس) من كتاب تاريخ الحضارات القديمة المقرر تدريسه للعام الدراسي 2013-2014

2- تحديد وصياغة الاهداف العامة والسلوكية

لقد صاغت الباحثة الاهداف السلوكية بما يتلاءم مع طبيعة محتوى المادة الدراسية من كتاب تاريخ الحضارات القديمة المقرر تدريسها في اثناء مدة التجربة، وقد بلغ عددها (136) هدفا سلوكيا بما يتلاءم مع مستوى نضج الطالبات في هذه المرحلة الدراسية، ووزعت على مستويات (المعرفة، الفهم، التطبيق) من تصنيف بلوم Bloom وللتأكد من صحة صياغتها ومدى ملائمتها للسلوك المراد تنميته لدى الطالبات عرضت على مجموعة من الخبراء والمحكمين في طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية والتاريخ، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم وملاحظاتهم عدلت بعضها، واعتمدت الباحثة نسبة (80%) من ارائهم معيارا لصلاحيتها ومدى ملائمتها حتى اصبحت بشكلها النهائي (136) هدفا سلوكيا، بواقع (65) هدفا سلوكيا لمستوى المعرفة و(51)هدفا سلوكيا لمستوى الفهم و(20)هدفا سلوكيا لمستوى التطبيق والشكل (1) يوضح ذلك..

عدد الاهداف السلوكية للفصول الرابع والخامس والسادس المقرر تدريسها في مدة التجربة وتوزيعها على مستويات المجال المعرفي الثلاث الاولى لتصنيف بلوم

المادة العلمية	مستويات المجال المعرفي			المجموع
	معرفة	فهم	تطبيق	
الفصل الرابع (حضارة بلاد النيل)	24	16	5	45
الفصل الخامس (حضارات شبه الجزيرة العربية القديمة)	25	16	11	52
الفصل السادس (الحضارات القديمة المجاورة للبلاد العربية)	16	19	4	39
المجموع	65	51	20	136

3-اعداد الخطط الدراسية

ان اعداد الخطط التدريسية يعد من متطلبات التدريس الناجح لذلك اعدت الباحثة خططا تدريسية للموضوعات الدراسية التي سوف يتم تدريسها للصف الاول في مادة تاريخ الحضارات القديمة للفصول الثلاث الاخيرة (الرابع، الخامس، السادس) المقرر تدريسها خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي(2013- 2014) وقد تم عرض انموذجين من الخطط الدراسية للمجموعتين التجريبية والضابطة على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية وتخصص تاريخ قديم لبيان ارائهم بشأن صلاحيتها وقد اشار بعضهم الى اجراء بعض التعديلات البسيطة تم الاخذ بها وتعديل تلك الخطط قبل البدء بالتدريس وبعد اجراء التعديلات اللازمة اصبحتا جاهزتين للتجريب.

اداة البحث

استعملت الباحثة الاختبار التحصيلي اداة لقياس التحصيل والاستبقاء، وتعد الاختبارات التحصيلية احدى الوسائل المهمة التي تستعمل في تقويم تحصيل الطلبة بل من اكثر الوسائل التقويمية شيوعا لو قورنت بوسائل تقويمية اخرى (عبد الهادي، 2001: 121) لذا صممت الباحثة اختبارا تحصيلي معتمدة في ذلك على الاهداف السلوكية المحددة ومحتوى المادة الدراسية، متسما بالصدق والثبات والموضوعية.

صدق الاختبار Test validity

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها في بناء الاختبار ويقصد بصدق الاختبار ان يقيس ما وضع من اجله وبكلمة اخرى فأن المقصود به مدى صلاحية الاختبار لقياس هدف او جانب محدد(باهي والنمر، 2004: 101)، ويعد الصدق من مواصفات الاختبار الجيد ويكون صادقا اذا كان يقيس ما اعد لأجل قياسه (الجبوري، 2013: 168)، ومن اجل التحقق منه عمدت الباحثة طريقتين للتحقق منه هما:

أ- الصدق الظاهري ب- صدق المحتوى

اعداد تعليمات الاختبار وطريقة تصحيحه

اعدت الباحثة تعليمات للاختبار سهلة وواضحة وموجزة فقد تم وضع:

- **تعليمات خاصة بالاجابة:** توضح فيها كيفية الاجابة عن الاسئلة ضمن المساحة المتروكة للجواب والزمن المحدد للإجابة وبعض التعليمات الواجب مراعاتها قبل الاجابة.
- **تعليمات خاصة بالتصحيح**

لقد وضعت الباحثة محكات لتصحيح فقرات الاختبار المقالي لأهمية ذلك في الوصول الى نتائج دقيقة واعتمدت عليها في اثناء التصحيح بعد عرض تلك المحكات على مجموعة من الخبراء لمعرفة مدى صلاحيتها حيث تضمن اعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة و(صفر) للاجابة الخاطئة بالنسبة لفقرات الاختبار من متعدد، ودرجتين للإجابة الصحيحة التامة ودرجة واحدة للإجابة الناقصة و(صفر) للإجابة الخاطئة او دون اجابة بالنسبة لفقرات الاختبار المقالي.

ثبات الاختبار

يعد ثبات الاختبار من اهم صفات الاختبار الجيد، لأنه من المفروض ان يكون الاختبار ثابتا، بحيث يعطي النتائج نفسها في حالة استخدامه اكثر من مرة (عبد الهادي، 2002: 128)، ويعني بالثبات الاتساق في النتائج. (marshal,1972: p104)

استخرجت الباحثة ثبات الاختبار باستعمال طريقة التجزئة النصفية لأنها تتميز باقتصادها في الزمن المطلوب بحيث يتم تطبيق الاختبار دفعة واحدة (الكيلاني، 2007: 94-95)، وتعتمد هذه الطريقة على تقسيم الفقرات الاختبارية الى قسمين ويضم القسم الاول درجات الفقرات الفردية والقسم الثاني يضم درجات الفقرات الزوجية لطالبات العينة الاستطلاعية ملحق (17) واستخرج الثبات بين النصفين بمعامل ارتباط بيرسون، فكان (0.724) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون بلغ (0.839) ومعامل ثبات جيد اذ ان قيمة الثبات ينبغي ان تتراوح ما بين (صفر-1) لأنه كلما اقتربت قيمة معامل الثبات من الواحد الصحيح كلما كانت درجات الاختبار اكثر ثباتا. (علام، 2009: 234)

التطبيق الاستطلاعي للاختبار

طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالبة من طالبات الصف الاول متوسط، في ثانوية الخلود للبنات في يوم الثلاثاء المصادف2014/4/8 وتم اجراء الاختبار بعد الاتفاق مع ادارة المدرسة وتبليغ الطالبات بالاختبار، وهدفت الباحثة من اجراءه الى تحقيق ما يأتي:

1- وضوح فقرات الاختبار

2- وضوح تعليمات الاختبار

3- ضبط الزمن المستغرق للإجابة عن فقرات الاختبار

وبعد الانتهاء من الاختبار تبين ان فقرات الاختبار جميعها كانت واضحة ومفهومة وتحدد زمن الاختبار (45) دقيقة حيث وجدت الباحثة ان اسرع طالبة اكملت اجابتها ب (35) دقيقة اما ابطأ طالبة فقد استغرقت (55) دقيقة وتم احتساب الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار بالمعادلة الاتية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن اسرع طالبة + زمن ابطأ طالبة}}{2} = \frac{35+55}{2} = 45$$

التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار

يلجأ المدرسون والمختصون في مجال التربية الى استخدام التحليل الاحصائي لتفسير الاختبارات لمعرفة الفروق الفردية بين المفحوصين او الطلبة من جهة والتعرف على مدى فعالية الاختبار من جهة اخرى (عبد الهادي، 2001: 401)، وان عملية التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار تتضمن معرفة مدى صعوبة كل فقرة او سهولتها ومدى قدرتها على التمييز بين الفروق الفردية للصفة المراد قياسها وفيها يتم الكشف عن فعالية البدائل الخاطئة (المموهات) في الفقرات ولاسيما فقرات الاختبار من متعدد (العجيلي واخرون، 2001: 67)، ومن اجل استخراج ذلك طبقت الباحثة الاختبار على مدرسة ثانوية ميسلون التي تمثل العينة الاحصائية.

وبعد تصحيح اوراق العينة الاحصائية تم ترتيبها تنازليا، ثم قسمت الدرجات بأخذ نسبة 27% من درجات الاختبار للمجموعة العليا و27% من درجات المجموعة الدنيا وتشمل المجموعة العليا اعلى الدرجات والمجموعة الدنيا اوطأ الدرجات وبلغ عدد افراد كل مجموعة (27)، وقد تم حساب مستوى الصعوبة وقوة التمييز وفعالية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات لاختبار وايضا تحققت الباحثة من ثبات الاختبار عن طريق استعمال معادلة بيرسن وقامت بتصحيحه بمعادلة سبيرمان.

اجراءات تطبيق التجربة

بعد ان تحققت الباحثة من اختيار عينة البحث وتقسيمها على مجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة) في عدد من المتغيرات وتهيئة الاداة والخطط التدريسية على وفق انموذج وودز والطريقة الاعتيادية وضبط السلامتين الداخلية والخارجية في عدد من المتغيرات، بدأت الباحثة في التطبيق في يوم الاحد المصادف 2014/2/16 وقد تم استخدام خطوات واجراءات سير الدرس الخاصة بكل من المجموعتين التجريبية والضابطة كما يأتي:

1/المجموعة التجريبية

طبقت الخطط التدريسية المخصصة للمجموعة التجريبية على وفق انموذج وودز woods واتبعت الباحثة الخطوات الاتية:

- تقسيم الطالبات الى (6) مجاميع في كل مجموعة (5) طالبات وبشكل عشوائي.
- تهيئة المواد والادوات اللازمة لأجراء التجربة.
- تقديم ورقة عمل لكل مجموعة في كل درس.
- يقتصر دور الباحثة على التوجيه والارشاد وطرح الاسئلة المعدة وفق الخطط الخاصة بالأنموذج ووفق خطواته الثلاثة (تم شرحها سابقا) الاتية:
  - التنبؤ prediction
  - الملاحظة observation
  - التفسير explanation

• وتأخذ دور القيادة في المناقشة للوصول الى التفسير العلمي السليم ومساعدة الطالبات على اجراء مقارنات بين ملاحظاتهن وتنبؤاتهن قبل التجربة.

أ/المجموعة الضابطة

وتم تدريس طالبات هذه المجموعة وفقا للطريقة الاعتيادية، وعلى وفق الخطوات الاتية:

•تحديد الاهداف السلوكية

• تهيئة الوسائل التعليمية

• خطوات سير الدرس

 المقدمة

 عرض الدرس

• تقويم الطالبات من خلال طرح بعض الاسئلة لمعرفة مدى فهمها لموضوع الدرس

• تحديد تحضير الدرس القادم

تطبيق الاختبار التحصيلي

طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية على طالبات المجموعتين.(التجريبية والضابطة) في يوم (2014/4/20) المصادف (الاحد) بعد ان تم اخبارهن بموعد الاختبار قبل اسبوع من اجرائه لتكون لدى الطالبات الوقت الكافي للاستعداد والتهيؤ له، وقد اشرفت الباحثة بنفسها على الاختبار وبمساعدة بعض مدرسات المدرسة على الاشراف وتطبيق الاختبار للمحافظة على سير الاختبار وسلامة التجربة، وبعد تطبيق الاختبار صححت الباحثة اجابات الطالبات على وفق الانموذج الذي وضعته للتصحيح.

تطبيق اختبار الاستبقاء

طبقت الباحثة الاختبار للمرة الثانية على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية_والضابطة) يوم (الاحد) الموافق (2014/5/5) اي بعد مرور اسبوعين على تطبيق الاختبار الاول على عينة البحث نفسها وذلك لقياس مدى احتفاظهن واستبقاء الطالبات بتحصيلهن، واتبعت الاجراءات نفسها التي اتبعتها عند تطبيق الاختبار التحصيلي الاول، وذلك لمعرفة مدى استبقاء المعلومات في الاختبار التحصيلي لدى طالبات مجموعتي البحث، ومعرفة اثر انموذج وودز في زيادة قابلية افراد عينة البحث على الاستبقاء، وفي الظروف نفسها التي مرو بها في الاختبار الاول، وبعد الانتهاء استخرجت الباحثة الدرجات لكلا المجموعتين.

الوسائل الاحصائية

استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية في اجراءات بحثها وتحليل نتائجه واستعانت ببرنامج (Microsoft excel) لمعالجة البيانات احصائيا:

1. الاختبار التائي (T-Test) ذو النهايتين لعينيتين مستقلتين

استخدم في التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات الآتية: (درجات الطالبات في نصف السنة، العمر الزمني للطلاب، الذكاء، الاختبار التحصيلي البعدي)

$$ت = \frac{(س^-_1 - س^-_2)}{\sqrt{\left[\frac{1}{ن_2} + \frac{1}{ن_1}\right]\left[\frac{(ن_1 - 1)ع^2_1 + (ن_2 - 1)ع^2_2}{ن_1 + ن_2 - 2}\right]}}$$

2- **معامل ارتباط بيرسون** (Person Correlation Coefficient)

لغرض حساب معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[ن \text{ مج س}2 - (\text{مج س})2][ن \text{ مج ص}2 - (\text{مج ص})2]}}$$

3- **معادلة سبيرمان– براون** (Spear man– Brown)

استعملت الباحثة المعادلة في تصحيح معامل الارتباط بين جزئي الاختبار (درجات الفقرات الفردية والزوجية) بعد أن استخرج بمعامل ارتباط بيرسون.

$$ر \text{ ت} = \frac{2 \text{ ر}}{ر+1}$$

4- اختبار مربع كآي (Chi– Square)

استعمل لمعرفة تكافؤ مجموعتي البحث في مستوى التحصيل الدراسي للأبوين.

$$كا2 = \frac{(ل - ق)2}{ق}$$

5- معادلة معامل الصعوبة (Item Difficulty)

استعملت في حساب صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي البعدي:

$$ص = \frac{م}{ك}$$

5. **معادلة معامل الصعوبة للفقرات المقالية:**

$$ص = \frac{م \text{ ع} + م \text{ د}}{2 \text{ ن س}}$$

6- **معادلة معامل قوة تميز الفقرة** (Item Discrimination)

استعملت في حساب قوة تميز فقرات الاختبار التحصيلي البعدي:

$$ت = \frac{ع \text{ م} - د \text{ م}}{ك \times (2/1)}$$

7. **معادلة معامل التمييز للفقرات المقالية**

$$ت = \frac{م \text{ ع} - م \text{ د}}{ن \text{ س}}$$

8-**فعالية البدائل** (Effectiveness of Distracters)

استعملت لإيجاد فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختبار:

$$\text{فعالية البدائل} = \frac{\text{ن ع م} - \text{ن د م}}{\text{ن}}$$

عرض النتائج

1- عرض نتائج التحصيل الدراسي

لغرض التحقق من صحة الفرضية الصفرية الاولى التي تنص على انها (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في مادة تاريخ الحضارات القديمة التي درست وفق انموذج وودز ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في المادة ذاتها التي درست وفق الطريقة الاعتيادية)بعد تطبيق الباحثة الاختبار التحصيلي على طالبات المجموعتين البحث (التجريبية والضابطة) صححت الباحثة اوراق الاختبار وحللت النتائج وتم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لدرجات طالبات المجموعتين، وباستعمال الاختبار التائي t-testلعينتين مستقلتين ثم ايجاد القيمة التائية المحسوبة، فقد ظهران الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (2,512) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) وبدرجة حرية (62) والجدول (3) يوضح ذلك

(جدول 3) الاختبار التائي لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	42,68	6,98	48,720	62	2,512	2,000	دالة إحصائية
الضابطة	32	37,87	8,28	68,39				

ولما كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تشير الى وجود فرق ذو دلالة احصائية بين مجموعتي البحث لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق انموذج وودز وتفوقها على المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية، مما يدل ان انموذج وودز له فاعلية في زيادة التحصيل وتفوق الطالبات التي درسن وفق هذا الانموذج.

2- عرض نتائج استبقاء المعلومات

بعد مرور 14 يوما من تطبيق الاختبار التحصيلي طبق الاختبار التحصيلي البعدي الثاني على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وتصحيح اجابتهن، ثم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لدرجات طالبات المجموعتين، وباستعمال الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين ثم ايجاد القيمة التائية الجدولية فأتضح ان الفرق دال احصائيا ولصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (0,05) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (2,993) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) وبدرجة حرية (62) كما هو مبين في الجدول (4)

(جدول 4) الاختبار التائي لمجوعتي البحث في اختبار استبقاء المعلومات

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	43,81	5,95	35,40	62	2,993	2,000	دالة إحصائيا
الضابطة	32	37,53	10,27	105,47				

ولما كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تشير الى وجود فرق ذو دلالة احصائية بين مجموعتي البحث لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق النموذج وتفوقها على المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية مما يدل ان انموذج له فاعلية في استبقاء المعلومات.

تفسير النتائج

اظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن التاريخ وفق انموذج وودز على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن التاريخ بالطريقة الاعتيادية، وترى الباحثة ان هذا التفوق يعزى الى الاسباب الاتية:

1- أن لأسلوب العمل بمجموعات صغيرة والتحاور وما يتخلله من تغذية راجعة من طالبات كل مجموعة فيما بينهن ادى الى تبادل الخبرات ومنحهن ثقة اكبر بالمشاركة والتعلم، اذ ان التباين بين مستويات افراد في كل مجموعة كان بها فوائد منها زيادة خبرة الطالبة وفهمها للأشياء وتعاونها مع افراد المجموعة والتعلم منهن وتبادل وجهات النظر والافكار بينهن وكذلك تقليل المركزية فيما بينهن.

2- ان استعمال انموذج وودز جعل الطالبات اكثر اقبالاً نحو الدراسة ومن ثم ادراكهن لمعنى ما تعلمن وذلك من خلال دراستهن وفق مراحل انموذج وودز الثلاثة (التنبؤ- الملاحظة- التفسير) حيث تساعدهن هذه المراحل المتتابعة على تحقيق التعلم القائم على المعنى.

3- يجعل انموذج وودز الطالبات اكثر فاعلية لأنهن يبحثن عن المعلومات بأنفسهن على العكس من الطالبات اللاتي يأخذن المعلومات جاهزة من المدرسة.

4- يعزى تفوق طالبات المجموعة التجريبية لكونهن اكثر تقبلا وميلا الى الاساليب الحديثة في عملية التدريس لأنه فضولهن قد يدفعهن الى تقصي جوانب الاسلوب الجديد الذي يدرسن فيه مادة التاريخ، ويشوقهن لمتابعة الدرس مما يزيد في فهمهن اكثر من الاسلوب التقليدي الذي اعتدن عليه في سنين دراستهن الماضية.

5- أن تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة يعزى الى اهتمام انموذج وودز بشكل اساسي بـ(الطالبة والمدرسة) فجعل الطالبة محور العملية التعليمية داخل غرفة الصف ومطبقة لقواعد الدرس الموجه اليها وذلك في شكل مجموعات صغيرة (4-5) في حين اقتصر دور المدرسة على التوجيه والارشاد داخل غرفة الصف.

6- يساعد على ترسيخ المعلومات في ذهن الطالبات وابقائها لأطول مدة ممكنه.

7- ينمي انموذج وودز قدرة الطالبات على التفكير السليم وذلك وفق مراحله المتتابعة (التنبؤ-الملاحظة -التفسير) مما يساعدهن على التعلم وبقاء اثره لمدة اطول.

8- تمتع الطالبات بحرية الاجابة في هذا الانموذج ساعد على ايجاد جوهر غير مقيد وعزز الثقة عند طالبات المجموعة التجريبية وولد لديهن حب المادة والتفوق فيها.

الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصلت اليه الباحثة، يكن استنتاج ما يأتي:

1- ان استعمال انموذج وودز في عملية تدريس مادة تاريخ الحضارات القديمة أسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لطالبات الصف الاول المتوسط كونه جعلهن محورا العملية التعليمة وذلك من خلال مشاركتهن جميعا كلآ ضمن مجموعتها وتكون مشاركتهن بشكل فعال طول فترة التجربة.

2- ان التعلم ضمن مجموعات تعاونية يضع الطالبات امام مواقف تعليمية تتيح الفرصة امامهن للبحث عن الحقائق نحو التفكير العلمي السليم، فيصبح امامهن مواقف تحتاج الى ادوار متعددة على خلاف الطريقة الاعتيادية.

3- شعور الطالبات في المجموعات التعاونية بأنهن يؤدين واجباتهن الصفية واحساسهن بأنهن مسؤولات عن انجاز واجباتهن في مجموعاتهن يؤدي ذلك نحو تحقيق الهدف، فيقبلن على التعلم بفاعلية اكثر من قريناتهن.

4- اتاحه استعمال هذا الانموذج تكوين العلاقات الطيبة نتيجة لزيادة الاتصال الشخصي فيما بين الطالبات وطرح الآراء وابداء وجهات النظر فضلا عن جلوسهن بشكل مجموعات وجها لوجه منذ بدأ عملهن مما ولد ذلك الالفة والتفاعل فيما بينهن.

5- ساعد انموذج وودز الطالبات على احتفاظهن للمعلومات والمعارف والخبرات المطلوبة مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

6- ان التدريس وفقا لأنموذج وودز يعطي فرصا متساوية للطالبات من خلال مشاركتهن بمجموعات تعاونية وهو بذلك يراعي الفروق الفردية.

7- يتطلب من المدرسة جهداً مضاعف كونها حلقة وصل بينها وبين الطالبات انفسهن لأدارة حلقة النقاش والحوار، وله القدرة على جعلهن اكثر ثقة بأنفسهن من خلال قيامهن بالتفسير او عند استخدامهن اكثر من مهارة في تناول الافكار والحكم عليها.

التوصيات

في ضوء ما توصلت اليه الباحثة من نتائج فأنها توصي بما يأتي:

1- ضرورة اعتماد انموذج وودز في تدريس مادة تاريخ الحضارات القديمة للصف الاول المتوسط لما له من اثر كبير في زيادة التحصيل واستبقاء المعلومات في البنية المعرفية.

2- اهتمام المؤسسة التعليمية بضرورة المام مدرسات مادة التاريخ ومدرسي بأنموذج وودز بالإضافة الى الطرائق والنماذج التدريسية الحديثة. والاستفسار وفي البحث عن الاجابات والحلول الاكثر ابداعية وتوظيفها بصورة صحيحة.

3- ضرورة اشراك مدرسات ومدرسي التاريخ بدورات تطويرية في كيفية اعداد هذه النماذج الحديثة وكيفية استعمالها.

4- تأكيد المشرفين التربويين على استعمال مدرسات مادة التاريخ ومدرسيها الاستراتيجيات والنماذج الحديثة ومنها انموذج وودز التي اثبتت نجاحها بالتجريب اثناء زيارتهم المدارس، وعدم اعتماده على الاساليب التقليدية في التدريس.

5- الاهتمام بالأعداد المسبق للمدرس في مراحل التعلم جميعها ولا سيما في كلية التربية وكلية التربية الاساسية.

6- ضرورة قيام وزارة التربية بإصدار دليل معلم يتضمن الاستراتيجيات والطرائق والنماذج التدريسية الحديثة ومنها انموذج وودز وكيفية استعمال كل طريقة تدريس يوزع على المدرسين او يوضع في مكتبة المدرسة حيث يعد دليل معلم له.

المقترحات

1- اجراء دراسة مماثلة لبيان اثر انموذج وودزwoods في متغيرات اخرى تنمية المهارات التاريخية او التفكير الابداعي او الميل نحو المادة وغيرها.

2- اجراء دراسة مقارنة بين انموذج وودز مع نماذج تدريسية اخرى لمعرفة افضليتها في تحصيل مادة التاريخ.

3- اجراء دراسة على وفق متغير الجنس (ذكور، ذكور واناث مختلطة) في تحصيل مادة التاريخ.

المصادر

1- امبو سعيدي، عبدالله خميس وسليمان بن محمد البلوشي (2011)، طرائق تدريس العلوم (مفاهيم وتطبيقات عملية)، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

2- بحري، منى يونس(2012) المنهج التربوي (اسسه وتحليله)، دار الصفا ء للنشر والتوزيع، عمان.

3- توق، محي الدين واخرون (2003)، اسس علم النفس التربوي، 3، دار الفكر، عمان.

4- جابر، وليد احمد واخرون (2009)، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ط3، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.

5- الجامعة المستنصرية (2005)، المؤتمر العلمي للتربية والتعليم، توصيات كلية التربية الاساسية، بغداد.

6- الجامعة المستنصرية (2001)، المؤتمر التربوي الاول للعلوم التربوية للفترة من (28- 29) اذار، بغداد.

7- جامعة ديالى (2002)، المؤتمر العلمي الرابع المنعقد للفترة (21- 22) نيسان، ديالى، العراق.
8- جروان، فتحي عبد الرحمن(2010م)، تعليم التفكير(مفاهيم وتطبيقات)، ط5، دار الفكر، عمان.
9- حمادنة، محمد محمود ساري وخالد حسين محمد عبيدات (2012)، مفاهيم التدريس في العصر الحديث (طرائق- اساليب- استراتيجيات)، عالم الكتب الحديث، اربد.
10-الدليمي، خالد جمال حمدي (2009)، الاعداد العلمي لطلبة قسم التاريخ وعلاقته بمنهج التاريخ في التعليم الثانوي، مجلة الفتح (39) كلية التربية، جامعة ديالى.
11-الخزرجي، سليم ابراهيم (2011م)، اساليب معاصرة في تدريس العلوم، دار اسامة، عمان.
12-زاير، سعد علي واخرون (2013)، الموسوعة الشاملة استرتيجيات وطرائق ونماذج واساليب وبرامج، دار المرتضى، بغداد.
13-زاير، سعد علي وسماء تركي داخل (2013)، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ج1، بغداد.
14-الزند، وليد خضر وهاني حتمل عبيدات (2010)، المناهج التعليمية (تصميمها، تنفيذها، تقويمها، تطويرها)، عالم الكتب العربية، عمان.
15-زيتون، عايش محمود(2004)، اساليب تدريس العلوم، دار الشروق، عمان.
16-سعادة، جودت احمد وسميلة احمد الصباغ (2013)، مهارات عقلية تتنج افكارا ابداعية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
17-سعادة، جودت احمد(2011)، تدريس مهارات التفكير، دار الشروق، عمان.
18-الشايب، عبد الحافظ (2008)، اسس البحث التربوي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
19-الضامن، منذر عبد الحميد (2009)، اساسيات البحث العلمي، ط2، دار المسيرة، عمان.
20-العاني، رؤوف عبد الزراق (1988)، طرائق التدريس في تحقيق التربية الشاملة في التعليم العالي، بحث مقدم الى ندوة في طرائق التدريس، الجامعة المستنصرية، بغداد.
21-عباس، محمد جليل واخرون (2009)، مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
22-عبد الحفيظ، اخلاص محمد ومصطفى حسين باهي (2000)، طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي في المجالات التربوية والنفسية، دار القلم، الكويت.
23-عبد الهادي، نبيل (2001)، القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي، دار وائل للطباعة والنشر، عمان.
24-_____، نبيل (2002م)، مدخل الى القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
25-العبسي، محمد مصطفى (2010)، التقويم الواقعي في العملية التدريسية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
26-العجرش، حيدر حاتم فالح (2013)، استراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان.
27-العزاوي، محمد عدنان محمد (2012)، تقويم اداء مدرسي التاريخ للمرحلة الاعدادية في ضوء مهارات التفكير التاريخي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، كلية التربية الانسانية، قسم العلوم التربوية والنفسية.
28-العزاوي، ماهر لطيف حسين (2011)، اثر انموذج وودز في تصحيح المفاهيم الجغرافية ذات الفهم الخاطئ لدى طلاب الصف الاول المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد – ابن الهيثم.
29-عطية، محسن علي (2008)، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

30-عطية، محسن علي (2010)، اسس التربية الحديثة ونظم التعليم، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
31-علام، صلاح الدين محمود، (2009م)، القياس والتقويم التربوي، ط2، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان.
32-العيسوي، عبد ارحمن (2004)، علم النفس التربوي دراسة في التعلم وعادات الاستذكار ومعوقاتها، دار النهضة العربية، بيروت.
33-قطامي، يوسف (2013) استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
34-قطاوي، محمد ابراهيم (2007)، طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الفكر، عمان.
35-الكبيسي، وهيب صالح الداهري (2000)، المدخل الى علم النفس التربوي، دار الكندي للنشر والتوزيع، اربد، الاردن.
36-الكيلاني، عبد الله زيد ونضال كمال الشريفين (2007)، مدخل البحث في العلوم التربوية والاجتماعية (اساسياته- مناهجه- تصاميمه- اساليبه الاحصائية)، دار المسيرة، عمان.
37-محجوب، وجيه (2005)، اصول البحث العلمي ومناهجه، دار المناهج للطباعة والنشر، عمان.
38-محمد، بروين محمود شكري (2001)، تقويم كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في ضوء الاهداف التربوية الموضوعة لها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المستنصرية، كلية التربية.
39-المسعودي، محمد حميد وصلاح خليفة اللامي (2014)، طرائق تدريس المواد الاجتماعية مفاهيم وتطبيقات، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
40-المطرفي، غازي بن صلاح هليل (1432 هـ)، اثر استخدام انموذج التعلم البنائي في تدريس العلوم على التحصيل والاتجاه نجو المادة لذى طلاب الصف الثالث المتوسط، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية- جامعة ام القرى.
41-ملحم، سامي محمد (2006)، سيكولوجية التعلم والتعليم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2006.
42-نصر الله، عمر عبد الرحيم (2010)، تدني التحصيل والانجاز المدرسي اسبابه وعلاجه، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان.
43-Hornby, A.S.O formadramced leavners dictionary of current English – 3, England. institute and state university, 1974.
44-Joyce, Bruce,1986& Well, M. Models of teaching, 3rd, New Jersy, prentice- Hall, Ine, pp.105.
45-Oxford, 1998, advanced learners dictionary of current English, fifth edition byjanatacorther oxford, university press.
46-Webester, A.M (1988) the new international Dicionary English language in abridged with seven language.
47-Wood,R.1994, Aclose – upathow children learn science Educational leadership (teaching for under standing)vol. (51),pp:33-34.
48-Marshal, John(1972) Essentials Testing Addison Wesley, calfornia, publishing Co